ايضا وهو ابن عشر سنين فتكون المرات اربعا وذكر
بعضهم في حكمة ذلك ان العشر لما كان قريبا من سن
التكليف شق صدره عليه الصلاة والسلام وقدس
حتى لا يتلبس بشيء مما يعاب على الرجال قال الحافظ ابن
حجر وما ذكر من شق الصدر واستخراج القلب مما يجب التسليم
له ولا يصرف عن حقيقته لصلاحية القدرة فلا يستحيل
شيء من ذلك ويؤيده كما قال بعضهم الحديث الصحيح انهم
كانوا يرون اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم
وقال ابن المنير وشق الصدر له صلى الله عليه وسلم
وصبره عليه من جنس ما ابتلي به الذبيح وصبره عليه
بل هذا اشق واجل لان تلك معاريض وهذه حقيقة
وايضا فقد تكرر ووقع وهو رضيع بعيد من اصله صلى الله
عليه وسلم وقد اختلف هل كان شق الصدر وغسله
مخصوصا به او وقع لغيره من الانبياء قال الحافظ ابن حجر
في الفتح وقد وقع عند الطبري في قصة تابوت بني اسرائيل

انه

انه كان فيه الطست التي تغسل فيها قلوب الانبياء
وهذا مشعر بالمشاركة انتهى وصح الحافظ الجلال
السيوطي في خصائصه الصغرى عدم المشاركة وانه
من خصائصه صلى الله عليه وسلم وخالفه تلميذه
العلامة محمد الشامي فقال الراجح المشاركة واستدل
بقصة تابوت بني اسرائيل من طريق السدي الكبير كما رواه
سعيد بن منصور وابن جرير بسند صحيح بزيادة على
ما تقدم ثم قال ولم ار لعدم المشاركة ما يعتمد عليه بعد
الفحص الشديد قلت لكن يمكن ان يقال ووقوع شق
الصدر له صلى الله عليه وسلم مع تكرره ثلاث مرات
او اربع لم يشاركه احد من الانبياء فيه وعليه يحمل كلام
السيوطي واما مطلق شق الصدر فوقعت فيه المشاركة
لغيره من الانبياء وعليه يحمل كلام غيره ومستند ما قلته
ان تكرر شق الصدر له صلى الله عليه وسلم ثبت في
الاحاديث التي في الصحيح ووقوع شق الصدر لغيره انما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)